

Adverbial of degree and its connotation - A comparative study of Arabic and Chinese

Li Xianan

Faculty of arts || Alexandria University || Egypt

Abstract: This study aimed to reveal the difference between adverbial of degree in Arabic and adverbial of degree and range in Chinese from meaning and form, and focused mainly on analyzing the differences of adverbial of degree both in Arabic and Chinese, and indicated the problems that should be paid attention to in the process of Chinese translation. The analytical, descriptive and inductive approaches were used in the study, as the analysis and clarification were carried out through four chapters under the supervision of the aforementioned approaches. And the study reached a set of results, the most important of which are: the Arabic adverbial of degree is equal to the Chinese adverbial of degree in terms of meaning; there is a clear difference between them in terms of form; the practical application during Chinese translation is not only influenced by the expressive habit, but also by other elements such as context, artistic beauty, etc. therefore the recommendations and proposals given in the study cannot be considered a viable solution to all problems. Rather, they are considered as a beacon of enlightenment for specialists or those loving comparative study between these two great languages.

Keywords: Arabic, Chinese, adverbial of degree, Chinese translation.

المفعول المطلق ودلالته الاستعمالية - دراسة مقارنة بين اللغتين العربية والصينية

لي شيا نان (علياء)

كلية الآداب || جامعة الإسكندرية || مصر

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الاختلاف بين المفعول المطلق العربي وحال النطاق والدرجة الصيني شكليا ومعنويا، وركزت رئيسيا على تحليل فروق المفعول المطلق العربي مع حال الدرجة الصيني وتوضيح النقاط الواجبة عنايتها في عملية الترجمة الصينية. وقد تم استخدام المنهج التحليلي والوصفي والاستقرائي في الدراسة كما تم التحليل والتوضيح من خلال أربعة مباحث تحت إشراف المنهج المذكور سابقا. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: يساوي المفعول المطلق العربي حال الدرجة الصيني من حيث المعنى؛ هناك اختلاف واضح بينهما من حيث الشكل؛ التطبيق العملي أثناء الترجمة الصينية لا يتأثر بالعادة التعبيرية فقط بل يتأثر أيضا بالعناصر الأخرى مثل السياق والجمال الفني وغيرهما، فإن التوصيات والمقترحات المعطاة في الدراسة لا يمكن اعتبارها حلا ناجعا لجميع المشاكل، بل هي تعتبر منارة الإيحاء للمختصين أو الراغبين في الدراسة المقارنة بين هاتين اللغتين العظيمتين.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، اللغة الصينية، المفعول المطلق، الترجمة الصينية.

المقدمة.

إن الحال في اللغة الصينية أو المفاعيل في اللغة العربية عنصر وصفي هام في الجملة. وفي اللغة الصينية يصف الحال العنصر الذي يتسم بالميزة الفعلية (الكلمات والعبارات)، ويقوم بدور تزيين أو وصف أو تحديد الفعل

في الجملة، وينقسم الحال البسيط الصيني إلى حال المكان والزمان، حال الأسلوب والكيفية، حال النطاق والدرجة، حال الإثبات والنفي؛ أما المفاعيل في اللغة العربية فهي أكثر تعقدا مقارنة مع الحال في اللغة الصينية، وتنقسم إلى المفعول به، المفعول فيه، المفعول لأجله، المفعول المطلق، المفعول معه وأشباه المفاعيل بما فيها الحال، إن كلا منها يصف مختلف العناصر وفقا لاختلاف أنواعها.

ونظرا لتسمية (المفعول المطلق في اللغة العربية وحال النطاق والدرجة في اللغة الصينية) نستطيع أن نميز أبسط الفروق بينهما، وهو أن حال النطاق والدرجة الصيني يعبر عن معنى النطاق الذي ينقصه المفعول المطلق العربي. وإضافة إلى ذلك، إن الفرق الأكثر وضوحا هو يتمثل في موقعهما في الجملة، فاللغة الصينية هي لغة يقع حالها مقدما (周文巨, 等, 2007)، أي أن الحال هو دائما وراء الفاعل وقبل الفعل؛ أما اللغة العربية فهي لغة تقع مفاعيلها مؤخرة، أي المفاعيل منها المفعول المطلق عادة في آخر الجملة. فوفقا لاختلاف المعنى والنطاق اللذين يعبر عنهما الحال والمفعول المطلق في كلتا اللغتين، قد حددت هذه الدراسة الموضوع المعين للبحث، وستحدث عنه بتفصيل في متن البحث.

مشكلة الدراسة:

الدراسة الأكاديمية في الترجمة بين اللغة العربية والصينية قليلة عند العرب مقارنة مع الدراسة الأكاديمية في الترجمة بين اللغة العربية والإنجليزية أو الفرنسية أو الإسبانية. ومن الصعب على الباحثة أن تجد مقالة خاصة بهاتين اللغتين في المجالات أو الرسائل الأكاديمية العربية. والحال في اللغة الصينية أو المفاعيل في اللغة العربية كلاهما عنصر وصفي هام يؤدي دورا لا يستهان به في الجملة. ولكن بسبب التباعد الجغرافي والاختلاف الثقافي العظيم عدد يسير من الدارسين العرب يولون اهتماما كافيا باللغة الصينية ناهيك عن الدراسة المقارنة بين هاتين اللغتين على الرغم من أن اللغة الصينية قد حظيت بالإقبال المتزايد في هذه السنوات الأخيرة. فقد تكون هذه الدراسة صعبة نسبيا مما يكلف المؤلفة جهودا كبيرة في اختيار الألفاظ وأسلوب التعبير والسعي إلى المراجع الموثوق بها.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الاختلاف بين المفعول المطلق العربي وحال النطاق والدرجة الصيني شكليا ومعنويا، وتقديم بعض التوصيات والمقترحات في الترجمة الصينية للمفعول المطلق العربي مما يساعد الأصدقاء العرب وغير العرب على فهم عميق لهذه النقطة النحوية لهاتين اللغتين العظيمتين وإثارة رغبتهم في الدراسة المقارنة بينهما.

أهمية الدراسة:

- يعد الحال في اللغة الصينية أو المفاعيل في اللغة العربية دورا هاما من النحو في كلتا اللغتين، منها تبلور الاختلافات الكبيرة بين اللغتين والثقافتين، والنحو هو مجال يحتاج إلى العديد من البحوث والدراسات باعتباره مستوى لغويا بالغ الأهمية في دراسة لغة ومستوى لغويا لا يستهان به في الكشف عن اختلاف الثقافة وأسلوب التفكير بين الأمتين.
- إن هذا الموضوع في غاية الأهمية في توفير معرفة نظرية وتطبيقية تساهم في رفع عناية المختصين الأكاديميين بنحو هاتين اللغتين وزيادة شوقهم إلى دراسته.
- قلة هذا الموضوع الذي يتطرق إلى الدراسة المقارنة في مجال النحو بين هاتين اللغتين، فهذه الدراسة تلقي الضوء على من يهتم به ويرغب في دراسته العميقة.

- تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي من شأنها مساعدة المختصين الأكاديميين على معرفة الاختلافات بين اللغتين والأمتين العربية والصينية مما يساعدهم على البحث والدراسة بشكل أفضل.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي والوصفي والاستقرائي. وهي تتكون من الملخص والمقدمة وأربعة مباحث والتوصيات والمقترحات ونتائج البحث وقائمة المراجع.

- المبحث الأول: الاختلاف بين المفعول المطلق العربي وحال النطاق والدرجة الصيني
- المبحث الثاني: الترجمة الصينية لثلاثة أنواع عادية من المفعول المطلق
- المبحث الثالث: الترجمة الصينية لنائب المفعول المطلق
- المبحث الرابع: الترجمة الصينية للمفعول المطلق الذي يكون العامل فيه محذوفاً

المبحث الأول: الاختلاف بين المفعول المطلق العربي وحال النطاق والدرجة الصيني

أولاً: اختلاف العنصر المؤكد والنطاق المعبر عنه

إن المفعول المطلق العربي لا يؤكد الفعل نفسه وحسب، بل يصف نوع الفعل حتى عدد حدوثه، ففي عملية الترجمة الصينية، نلجأ أحياناً إلى ترجمته إلى حال الدرجة، وأحياناً أخرى ترجمته إلى حال الأسلوب والكيفية، وذلك بمقتضى المعنى في السياق المحدد (2010، 刘风华). والأمثال:

أتقن العامل عمله كل الإتقان.	工人完全精通他的工作。
------------------------------	-------------

التحليل: المفعول المطلق يؤكد الفعل نفسه، فنترجمه إلى حال الدرجة.

وثب الرجل وثبة الثعلب.	这个人像狐狸一样地跳跃。
------------------------	--------------

التحليل: المفعول المطلق يصف نوع الفعل، فنترجمه إلى حال الأسلوب والكيفية.

وحال النطاق والدرجة في اللغة الصينية يصف نطاق الفعل أو درجته، عندما يعبر عن معنى الدرجة فهو يساوي المفعول المطلق العربي؛ وعندما يعبر عن معنى النطاق فلا نستطيع أن نجد المفاعيل الملائمة في اللغة العربية، إلا وأن نستعين بمعالجته بأسلوب آخر مثل التوكيد أو المستثنى (2010، 刘风华). والأمثال:

أميل إلى السباحة بعض الميل. (المفعول المطلق)	我有点偏爱游泳。(معنى الدرجة)
رجع المسافرون جميعهم. (التوكيد)	全体旅客都来了。(معنى النطاق)
لم يحضر الموظفون إلا المدير. (المستثنى)	只有经理回来了。(معنى النطاق)

وفقاً لما ذكرنا سابقاً والاختلاف بينهما، تركز هذه الدراسة على الحال الذي يعبر عن معنى الدرجة، ولا نتحدث عن الحال الذي يعبر عن معنى النطاق في اللغة الصينية، أي ما درسنا هنا هو المفعول المطلق العربي وحال الدرجة الصيني.

ثانياً: اختلاف العنصر الموصوف

إن المفعول المطلق في العربية يمكنه أن يصف الفعل والمصدر والاسم المشتق الذي يؤدي دور الفعل.

والأمثال:

أتقن عملك إتقاناً.	لوصف فعل "أتقن".
--------------------	------------------

لوصف مصدر "تقدم".	سرني تقدمك <u>تقدما</u> لملموسا.
لوصف اسم فاعل "مرب".	أنا مربك <u>تربية</u> وطنية.
لوصف اسم مفعول "مكرم".	الضيف مكرم عندنا <u>تكريما</u> .
لوصف صفة مشبهة باسم الفاعل "جميلة".	هذه الحديقة جميلة <u>كل</u> الجمال.

أما حال الدرجة في الصينية فهو عادة يصف الألفاظ التي تتسم بالميزة الفعلية (الفعل والصفة). والأمثال:

他 <u>越发</u> 喜欢那个女孩了。	لوصف فعل "喜欢" (أحب).
这个问题 <u>有点儿</u> 难。	لوصف صفة "难" (صعب).

وفقا لاختلاف العنصر الموصوف، تقتصر هذه الدراسة على نوع معين من المفعول المطلق في اللغة العربية وهو الذي يقوم بوصف الفعل.

المبحث الثاني: الترجمة الصينية لثلاثة أنواع عادية من المفعول المطلق

أولاً: المفعول المطلق المؤكد للفعل نفسه

إن هذا النوع من المفعول المطلق هو يؤكد حدوث الفعل من خلال استخدام مصدره، أو ليبين تمام الفعل وقوته (北京外国语大学阿拉伯语系, 2007). وله نوعان من أسلوب الترجمة:

أ- الترجمة إلى حال الدرجة. وأثناء الترجمة لا بد منا أن نعتني بموقعه في الجملة كما ذكرنا سابقا أن المفعول المطلق العربي دائما ما يقع في آخر الجملة، وحال الدرجة الصيني كثيرا ما يقع وراء الفاعل وقبل الفعل. والأمثال:

中国人民 <u>彻底</u> 击败了帝国主义。	خطم الشعب الصيني الاستعمار <u>تخطيما</u> .
非洲确实赢得了它自身的独立。	انزعزت إفريقيا استقلالها <u>انتزاعا</u> .
我完全明白了这一课。	فهمت الدرس <u>فيما</u> .

ب- عدم الترجمة. أي في عملية الترجمة لا نقوم بترجمة المفعول المطلق العربي، بل نختار الاستعانة بالحروف الصينية الدالة على توقيت الجملة. والأمثال:

我去 <u>过</u> 埃及。 (حرف "过" تدل على الماضي البسيط)	زرت مصر <u>زيارة</u> .
石油从地底下喷涌而出。 (بدون حرف محددة، ولكن الجملة تدل على الحال البسيط)	يندفع البترول من باطن الأرض <u>اندفاعا</u> .
我们 <u>会</u> 记住今天的诺言 (حرف "会" تدل على المستقبل البسيط)	سنحفظ عهدنا اليوم <u>حفظا</u> .

ثانياً: المفعول المطلق المبين للنوع

ولهذا النوع من المفعول المطلق ثلاثة أشكال، ولكل منها أسلوب الترجمة الصينية المعين:

أ- المصدر الأصلي أو مصدر الهيئة للفعل مضافا إلى اسم العين. فنستطيع في ظل هذه الظروف أن نترجمه إلى حال الأسلوب والكيفية في اللغة الصينية والذي يرمز بعبارة "般地，似.....像"، ونضعها وراء الفاعل وقبل الفعل. والأمثال:

他像雄鹰般地投入了战斗。	طار إلى المعركة <u>طيران النسر</u> .
日子像飞云般地逝去。	مرت الأيام <u>مرور السحاب</u> .
穆罕默德像羚羊一样地走了。	مشى محمد <u>مشية الغزال</u> .

ب- مصدر الفعل له صفة. وترجمته أسلوبان:

1- ترجمة العبارة النعتية المكونة من المصدر والصفة إلى عبارة صينية متألفة من الحرف والفعل، ونسبي مثل

هذه العبارة في اللغة الصينية بعبارة "状中"⁽¹⁾، وموقعها وراء الفاعل. والأمثال:

我们要正确处理人民内部矛盾。	علينا أن نعالج التناقضات بين صفوف الشعب <u>معالجة صحيحة</u> .
我非常感谢你。	أشكرك <u>شكرا جزيلا</u> .
你要好好待人。	عامل الناس <u>معاملة حسنة</u> .

2- ترجمة العبارة النعتية المكونة من المصدر والصفة إلى عبارة صينية متألفة من الفعل والمفعول به، ونسبي

مثل هذه العبارة في اللغة الصينية بعبارة "动宾"⁽²⁾. والأمثال:

我国有了伟大的进步。	تقدمت بلادنا <u>تقدما عظيما</u> .
向前走一步!	أخط إلى الأمام <u>خطوة واحدة!</u>
他给他理了一个怪头。	حلق رأسه <u>حلقا غريبا</u> .

ج- مصدر الفعل أمامه حرف "ال". فمممكن أن نترجم حرف "ال" إلى لفظة صينية "这样"، و"ال + مصدر" إلى

عبارة صينية متكونة من اسم الإشارة والفعل، وهي نوع من أنواع ما نسميه بعبارة "状中"، وموقعها وراء

الفاعل. والأمثال:

。我 <u>这样站</u> 起来	قمت <u>القيام</u> .
。我 <u>这样坐</u> 下来	جلست <u>الجلوس</u> .
。我 <u>这样睡</u> 在床上	نمت <u>النيام</u> على السرير.

ثالثا: المفعول المطلق المبين للعدد

أ- المفعول المطلق المبين للعدد فقط. ففي عملية الترجمة الصينية، يمكن أن نترجمه إلى عبارة صينية متكونة من

الفعل وعبارة العدد، وهي شكل من أشكال ما نسميه في اللغة الصينية بعبارة "中补"⁽³⁾. والأمثال:

地球每天 <u>自传</u> 一周。	تدور الأرض <u>دورة</u> في اليوم.
他 <u>打</u> 了我两次。	ضربني <u>ضربتين</u> .
钟 <u>敲</u> 了一下。	دقت الساعة <u>دقة</u> .

(1) عبارة "状中" تتكون من جزأين: الحال واللفظة المركزية، ولها عدة أشكال، إن عبارة "الحرف + الفعل" التي ذكرت هنا فقط شكل من أشكالها. وبين الجزأين أحيانا لفظة "地" رمزا.

(2) عبارة "动宾" تتكون من الجزأين: الفعل والمفعول به الذي يدل على ما وقع عليه الفعل، فالفعل كلمة تدل على حدث مقترن بزمن، والمفعول به كلمة تعبر عما يطلبه الفعل.

(3) عبارة "中补" تتكون من الجزأين اللذين يكمل أحدهما الآخر معنى، إن ما يقع في الأول هو اللفظة المركزية أي اللفظة ذات الميزة الفعلية، وما يقع في الثاني هو عنصر يؤدي دور إكمال معنى اللفظة المركزية، ويمكنه أن يجيب عن سؤال الكيفية. وأحيانا قبل الجزء الثاني لفظة "得" رمزا.

ب- المفعول المطلق المبين للعدد والنوع معا. وبعبارة أخرى يقصد النوع هنا إضافة صفة للكلمة أو العبارة المعبرة عن العدد. وأثناء الترجمة الصينية لا بد منا أن نعالجه معالجة مختلفة وفقا لعادة التعبير في اللغة الصينية. مثلا:

رحلت مدينة شانغهاي ثلاث رحلات جميلة.

إن كلمة "جميلة" هي عنصر مضاف لوصف نوع الفعل، قبل زيادة هذه الكلمة ممكن أن نترجم هذه الجملة إلى "我去过上海三次" كما حللنا سابقا؛ وبعد زيادة الصفة لا نستطيع أن نترجمها ترجمة جامدة وهي "我去过上海" "美好的三次"، بل علينا أن نقوم بتغيير مكانة العناصر الجمالية في النحو وفقا لعادة التعبير الصيني، وأحيانا أخرى يمكن أن نلجأ إلى إجراء الترجمة بالتفريق. فالجملة ممكن أن تترجم إلى "我到上海进行过三次美好的旅行" أو "我们去过上海三次，每一次都很美好". ومثال آخر: زرنا الأهرام زيارتين طويلتين. فممكن ترجمة هذه الجملة إلى "我们去过金字塔两次，每一次都参观了很久" أو "曾两次长时间地参观金字塔".

المبحث الثالث: الترجمة الصينية لنائب المفعول المطلق

يقصد نائب المفعول المطلق عدم استعمال المصدر للفظ الفعل مباشرة، بل استعمال بعض الألفاظ الأخرى نيابة عنه، فإن هذه الألفاظ المعينة التي تنوب عن المصدر تسمى بنائب المفعول المطلق (阿北京外国语大学 2007). فهذه الألفاظ نقوم بتصنيفها فيما يلي:

أولاً: مرادف المصدر

إن هذا النوع من نائب المفعول المطلق دائما يؤدي دور توكيد الفعل نفسه، لا يختلف جذريا عن المفعول المطلق الذي يستخدم المصدر مباشرة. لذلك نستطيع أن نلجأ إلى نفس الإجراء.

أ- الترجمة إلى حال الدرجة. والأمثال:

我很喜欢高尚的人。	أحببت عزيز النفس <u>مقة</u> .
我非常讨厌下贱的人。	أبغضت الوضع <u>كرها</u> .
我很欣赏那个人。	أعجبني ذلك الرجل <u>حيا</u> .

ب- عدم الترجمة. والأمثال:

我承认自己的错误。	أقررت بخطئي <u>اعترافا</u> .
群众站立起来迎接宾客，待他们坐定后再坐下。	قامت الجماهير <u>وقوفا</u> لاستقبال الضيوف الكرام وقعدت <u>جلوسا</u> بعد قعودهم.

ثانياً: اسم المصدر

عادة نلجأ إلى إجراء عدم الترجمة في معالجة مثل هذا النوع من نائب المفعول المطلق، ونعتاد على زيادة حرف "了" وراء لفظ الفعل لتعبر عن تحقيق الفعل، أي أن هذا الفعل قد حدث في الواقع (31، 黄伯荣，等). والأمثال:

我买了这支笔。	اشتريت هذا القلم <u>شراء</u> .
工人们休息了。	استراح العمال <u>راحة</u> .
客人们旅行去了。	سافر الضيوف <u>سافرا</u> .

ثالثاً: مضاف المصدر مثل ألفاظ "كل"، "بعض"، "أي" واسم التفضيل

أ- الألفاظ المعبرة عن معنى الكل أو الجزء مثل "كل"، جميع، عامة، بعض، نصف، شطر" وغيرها مضافة إلى المصدر المعرف. وفي هذه الحال نستعين بترجمتها إلى حال الدرجة. والأمثال:

花钱不要太大方，也不要太吝啬。	لا تنفق كل الإنفاق ولا تبخل كل البخل.
我十分尊重你。	أحترمك كل الاحترام.
这节课我有点懂了。	فهمت هذا الدرس بعض الفهم.

ب- أي الكمالية واسم التفضيل مضافة إلى المصدر المنكر. فنلجأ في ظل هذه الظروف إلى ترجمتها إلى حال الأسلوب والكيفية في اللغة الصينية. والأمثال:

我千方百计地努力做好事。	أسعى إلى الخير أي سعى.
我们最体面地取得了独立。	استقللنا أشرف استقلال.
我们最圆满地完成了工作。	أنجزنا العمل أحسن إنجاز.

رابعاً: صفة المصدر

عندما تكون صفة المصدر نائب المفعول المطلق في الجملة، مهما يكن المصدر المحذوف مذكراً أم مؤنثاً تكن الصفة مذكرة. ولترجمتها أسلوبان:

أ- الترجمة إلى ما يسمى بعبارة "中补" في اللغة الصينية، وهي تتكون من جزأين، وأحياناً تقع بينهما لفظة "得" رمزاً (47، 黄伯荣، 等). والأمثال:

哈桑翻译得<很好>。(الفعل + الصفة)	ترجم حسن جيداً.
这个病人痊愈得<很快>。(الفعل + الصفة)	شفى هذا المريض سريعاً.
我离开了<很久>，累<极>了。 (الفعل + عبارة الزمان) (الصفة + الحرف)	غبت طويلاً وتعبت كثيراً.

ب- الترجمة إلى حال الدرجة. مثلاً:

我们狠揍了敌人。	ضربنا العدو شديداً.
----------	---------------------

خامساً: اسم الإشارة مشاراً به إلى المصدر (سالم زاهية، 2020)

إن المصدر أحياناً ممكن أن يحذف، وترجم عبارة "اسم الإشارة + (المصدر)" إلى عبارة صينية متألفة من اسم الإشارة والفعل باعتبارها نوعاً من أنواع ما يسمى بعبارة "中状" في اللغة الصينية، وتارة بينهما لفظة "地" رمزاً، وموقعها وراء الفاعل. والأمثال:

我曾那样地招待过客人。	أكرمت الضيوف ذلك الإكرام.
你别这样对待他。	لا تعامله ذلك المعاملة.
我很欣赏你的讲座，我也要那样讲。	أعجبني إلقاءك المحاضرة وسألقي ذلك.

سادساً: العدد مضافاً إلى مصدر الفعل ونوعه وألته (سالم زاهية، 2020)

أثناء الترجمة الصينية لمثل هذا النوع من نائب المفعول المطلق علينا أن نراعي العلاقة المنطقية بين المضاف والمضاف إليه مراعاة شاملة، ونقوم بتغيير مكانة الكلمات أو العبارات في النحو عند الضرورة سعياً إلى التطابق مع عادة التعبير الصيني. والأمثال:

穆斯林每日做五次礼拜。 (نائب المفعول المطلق—المفعول به)	يصلي المسلمون <u>خمس صلوات</u> كل يوم.
那人发了 <u>三次誓</u> 。 (نائب المفعول المطلق—المفعول به)	حلف الرجل <u>ثلاثا</u> .
战士们，别向 <u>后退</u> 。 (نائب المفعول المطلق—عبارة الجر التي تعبر عن معنى الاتجاه)	أيها الجنود، لا تعودوا <u>القيصري</u> .
他熟 <u>睡</u> 了。 (نائب المفعول المطلق—حال الدرجة)	نام <u>ملء جفونه</u> .
运动员用 <u>头顶球</u> ，或用 <u>脚踢球</u> 。 (نائب المفعول المطلق—عبارة الجر التي تعبر عن معنى الآلة التي يعتمد عليها الفعل)	ضرب اللاعب الكرة <u>رأساً أو رجلاً</u> .
我用箭射了敌人。/我射了敌人一箭。	رشقت العدو <u>سهما</u> .

سابعاً: بعض الحروف الاستفهامية والحروف الشرطية وكم الخبرية

إن هذه الحروف يجب أن تقع في بداية الجملة في اللغة العربية عندما تكون نائب المفعول المطلق في الجملة، ولكن موقعها ليس محددًا في الجملة الصينية. مثلاً نعتاد على وضع حرف الاستفهام في آخر الجملة؛ ووضع حرف الشرط وراء الفاعل وقبل الفعل وتارة اللجوء إلى إجراء الترجمة بالتفريق؛ ونعتاد على ترجمة جملة تبدأ بكم الخبرية إلى جملة التعجب. والأمثال:

你把哈立德招待得 <u>怎么样</u> ؟	<u>ما</u> أكرمت خالدا؟
你字写得 <u>怎么样</u> ؟	<u>أي</u> كتابة تكتب خطك؟
你走了 <u>几步</u> ؟	<u>كم</u> خطوة خطوت؟
你 <u>不管怎么</u> 高兴，对你都是有益的。	<u>مهما</u> تفرح ينفعك.
你 <u>怎么走</u> ，我就怎么走。	<u>أي</u> سير تسر أسر.
我访问了你们 <u>多少次</u> ！	<u>كم</u> مرة زرتكم!

المبحث الرابع: الترجمة الصينية للمفعول المطلق الذي يكون العامل فيه محذوفاً

أولاً: المصدر الواقع في تفصيل عاقبة طلب أو خبر (سالم زاهية، 2020). ونترجمه إلى الألفاظ ذات الميزة الفعلية (الفعل والصفة) مباشرة. والأمثال:

战斗吧！要么 <u>胜利</u> ，要么 <u>失败</u> 。	جاهد فإما <u>ظفراً</u> وإما <u>فشلاً</u> .
我们将进攻敌人，要么 <u>活</u> 下来，要么 <u>牺牲</u> 。	سنهجم على العدو فإما <u>حياة</u> وإما <u>موتاً</u> .
野兽见了猎物就要把它 <u>杀死</u> 。	ما الوحش مع فريسته إلا <u>فتكاً</u> .

ثانياً: المصدر المؤدي دور توكيد مضمون الجملة. ونترجمه إلى حال الإثبات والنفي في اللغة الصينية. والأمثال:

见到你 <u>真的</u> 令我很高兴。	سرتني رؤيتك <u>حقاً</u> .
我决不到他那儿去。	لا أذهب إليه <u>قطعاً</u> .

我们 <u>决不</u> 承认那件事。	لن نعترف بذلك <u>إطلاقاً</u> .
我 <u>决不会</u> 做那种事。	لا أفعله <u>بتأ</u> .
他的本性 <u>决不会</u> 改变。	لن تتغير طبيعته <u>أبداً</u> .

ثالثاً: المصدر المؤدي دور تشبيه الجملة. وترجمه إلى ما يسمى بعبارة "比况"⁽⁴⁾ في اللغة الصينية. والأمثال:

歌唱家有 <u>夜莺般的</u> 嗓音。	للمغني صوت <u>صوت البليل</u> . (صوت يصوت صوت البليل)
战斗着的勇士，他们有 <u>狮子般的</u> 吼声。	للسجاع المقاتل زئير <u>زئير الأسد</u> .

رابعاً: أن يجيء المصدر بدلا من اللفظ بفعل مستعمل: وذلك أن ينوب المصدر مناب فعله لإرادة الأمر أو الدعاء أو النهي، أو يقع بعد الاستفهام الإنكاري (سالم زاهية، 2020). وترجمه إلى الألفاظ ذات الميزة الفعلية (الفعل والصفة) مباشرة. والأمثال:

<u>起立!</u> (الأمر)	<u>قياماً!</u> (قوموا قياماً!)
<u>对不起!</u> (الأمر)	<u>عفواً!</u> (أعف عني عفواً!)
<u>安静，不要讲话!</u> (الأمر والنهي)	<u>سكوتاً، لا كلاماً!</u>
<u>拉紧，不要松松垮垮!</u> (الأمر والنهي)	<u>جداً، لا توانياً!</u>
愿你们幸福。(التمني)	<u>سعداً لكم.</u>
奇怪，我们怎么会忘记了。(التعجب)	<u>عجياً كيف نسينا.</u>
你是青年， <u>竟然懒洋洋?</u> (الذم)	<u>أتكاسلاً وأنت شاب؟</u>
关监牢，被屠杀？那倒是伟大的。(الندب)	<u>أسجناً وقتلاً؟ إن ذا لعظيم.</u>

خامساً: ما يقع في بداية الجملة ويعبر عن درجة الفعل (马智雄، 1991). وترجمه إلى حال الدرجة. والأمثال:

我们 <u>经常</u> 去开罗大学图书馆。	<u>كثيراً ما</u> نتردد إلى مكتبة جامعة القاهرة.
走私 <u>往往</u> 会落入陷阱。	<u>غالباً ما</u> يقع المهرب في الفخ.
她 <u>很少</u> 迟到。	<u>نادراً ما</u> تتخلف عن الموعد.

سادساً: المصادر المسموعة التي كثر استعمالها ودلت القرائن على عاملها المحذوف ومنها (سالم زاهية، 2020). وترجمها إلى عبارة صينية كثيرة الاستعمال. والأمثال:

谢谢!	شكراً جزيلاً! (أشكرك شكراً جزيلاً!)
遵命!	سمعا وطاعة. (اسمع سمعا وأطيع طاعة!)
忍着点，不急躁!	صبراً، ولا جزعاً! (أصبر صبراً، ولا أجزع جزعاً!)

(4) عبارة "比况" تتكون من الجزأين: الاسم غالباً (الفعل أو الصفة نادراً) + الحرف المعبرة عن معنى التشبيه أو التخمين مثل "似的" (一) 般、一样、 وغيرها، ويمكن العبارة أن تكون النعت، الحال وعنصر الإكمال وإلخ في الجملة.

怪哉!	عجبا! (أعجب عجبا!)
一路顺风!	سفرا سعيدا.
吉祥归来!	قدوما مباركا.

التوصيات والمقترحات.

وفق ما ذكرنا سابقا من التصنيف وضروب الأمثال، نلخص أسلوب الترجمة الصينية للمفعول المطلق العربي ونقدم بعض التوصيات والمقترحات أثناء الترجمة فيما يلي:

أولاً: ترجمته إلى حال الدرجة أو عدم الترجمة، ما يؤدي دور المفعول المطلق أو نائبه هو: (1) مصدر الفعل الأصلي أو مرادفه؛ (2) الألفاظ المعبرة عن معنى الكل أو الجزء مثل "كل، جميع، بعض" وغيرها مضافة إلى المصدر المعرف؛ (3) الألفاظ المعبرة عن معنى الدرجة في بداية الجملة؛ (4) بعض الصفات للمصدر المحذوف؛ (5) اسم المصدر؛

ثانياً: ترجمته إلى حال الأسلوب والكيفية، ما يؤدي دور المفعول المطلق أو نائبه هو: (1) المصدر الأصلي أو مصدر الهيئة للفعل مضافاً إلى اسم العين؛ (2) أي الكمالية واسم التفضيل مضافة إلى المصدر المنكر؛
ثالثاً: ترجمته إلى ما يسمى بعبارة "状中" المتكونة من اسم الإشارة والفعل، ما يؤدي دور المفعول المطلق أو نائبه هو: (1) "ال" + مصدر؛ (2) اسم الإشارة؛

رابعاً: ترجمته إلى ما يسمى بعبارة "中补"، ما يؤدي دور المفعول المطلق أو نائبه هو: (1) لتبيين عدد الفعل فقط؛ (2) أغلبية الصفات للمصدر المحذوف؛

خامساً: المصدر المرتبط بصفته يمكن أن يترجم إلى عبارة متكونة من الحرف والفعل بصفتهما نوعاً من أنواع ما يسمى بعبارة "状中" أو إلى عبارة تتكون من الفعل والمفعول به؛ والمصدر المؤدي دور تشبيه الجملة يمكن ترجمته إلى ما يسمى بعبارة "比况"؛

سادساً: المصدر المؤدي دور توكيد مضمون الجملة يمكن أن يترجم إلى حال الإثبات والنفى؛
سابعاً: ترجمته إلى الألفاظ ذات الميزة الفعلية، ما يؤدي دور المفعول المطلق أو نائبه هو: (1) المصدر الواقع في تفصيل عاقبة طلب أو خبر؛ (2) نيابة المصدر مناب فعله لإزادة الأمر أو الدعاء أو النهي، أو وقوعه بعد الاستفهام الإنكاري؛

ثامناً: التزام تغيير مكانة الكلمات أو العبارات في النحو أو تغيير ترتيبها ليطابق مع عادة التعبير الصيني، وأحياناً اللجوء إلى إجراء الترجمة بالتفريق، ما يؤدي دور المفعول المطلق أو نائبه هو: (1) لتبيين عدد الفعل ونوعه معاً؛ (2) العدد مضافاً إلى مصدر الفعل ونوعه وألته؛ (3) بعض الحروف الاستفهامية والشرطية وكم الخبرية؛ (4) المصادر المسموعة التي كثر استعمالها.

نتائج البحث:

- 1- يساوي المفعول المطلق العربي حال الدرجة الصيني من حيث المعنى؛
- 2- أما من حيث الشكل فبينهما اختلاف واضح يتمثل في: إن اللغة العربية لغة تقع مفاعيلها مؤخرة، فالمفعول المطلق دائماً يقع وراء اللفظ الموصوف، إلا بعض حروف الاستفهام والشرط وكم الخبرية وبعض الألفاظ المعبرة عن معنى الدرجة، فعندما تكون نائب المفعول المطلق في الجملة عليها أن تقع في بداية الجملة. أما اللغة الصينية فهي لغة يقع حالها مقدماً، فحال الدرجة عادة يقع وراء الفاعل وقبل الفعل؛

- 3- لا تقتصر هذه الدراسة على وصف خصائص المفعول المطلق العربي وحال الدرجة الصيني، بل تركز على الدراسة المقارنة بينهما، وتبحث في الأساليب المختلفة أثناء الترجمة الصينية لعدة أنواع المفعول المطلق في اللغة العربية. ولكن الجمل الصينية سهلة الهيكل لبنة التراكيب، وقليلة القواعد الواضحة بل كثيرة القواعد الخفية، وتهتم بالمعنى الباطني لا بالشكل السطحي، ولها مختلف الأشكال في التعبير عن نفس المعنى (朱立才، 1997). لذلك عندما نقوم بالتطبيق العملي للترجمة الصينية، إنه لا يتأثر بالعادة التعبيرية فقط، بل يتطرق إلى المؤثرات الأخرى مثل السياق والجمال الفني وغيرهما، فتلخص هذه الدراسة بعض الأساليب الرئيسية المهمة الدالة سعياً إلى البحوث عن النظام العادي الملائم تطبيقه في العملية الترجمة؛
- 4- إن التوصيات والمقترحات المطروحة في نهاية البحث ستعطي من هو يهتم بدراسة اللغة الصينية أو الدراسة المقارنة بين اللغتين العربية والصينية منارة تضيء طريق دراسته. وعلى الرغم من أنها ليست حلاً ناجحاً لجميع المشاكل، لكنها تؤدي دور الإيحاء والتنوير عند قيامنا بالفعل الترجمة؛
- 5- إن الاختلافات بين اللغة العربية واللغة الصينية لا يمكن تلخيصها وتوضيحها من خلال أوراق محدودة أو دراسات معينة، بل تحتاج الدراسة المقارنة إلى جهود متواصلة وتجديدات مستمرة. ونظراً لقلّة مثل هذه الدراسة عند العرب سيثير هذا البحث المتواضع رغبة المختصين الأكاديميين في معرفة نحو هاتين اللغتين ويزيد شوقهم إلى دراسته.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- سالم زاهية. (2020). المفعول المطلق. كلية الآداب واللغات، جامعة أكلي محند أولحاج-البويرة، الجزائر.

ثانياً- المراجع بالصينية:

- 北京外国语大学阿拉伯语系。(2007)。《阿拉伯语基础语法第四册》。北京：外语教学与研究出版社。
- 黄伯荣，廖序东。(2007)。《现代汉语下册》。北京：高等教育出版社。
- 刘风华。(2010)。《阿汉语言研究：对比与翻译》。北京：中国社会科学出版社。
- 马智雄。(1991)。《阿拉伯语语法教程》。上海：同济大学出版社。
- 周文巨，陈杰。(2007)。《阿拉伯语汉语对比研究》。上海：上海外语教育出版社。
- 朱立才。(1997)。从汉语、阿拉伯语的不同句法结构看汉、阿心理文化差异。阿拉伯世界：第一期。